

جامعة عمار طنجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



قسم العلوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموضوع

"دور الاعلام الديني المرئي - الفضائيات - في مكافحة ظاهرة التطرف الديني

" قناة الرسالة نموذجا "

(دراسة ميدانية لطلبة الشريعة جامعة الاغواط)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

اشرف الدكتور

النوعي عبد القادر

إعداد الطالبتين:

• الوناس نورة

• مخلوفي سهيلة

السنة الدراسية 202/2019

إهداء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلي برحمتك في عبادك الصالحين» (المنزل الآية 19)

إلى الذين تحملا مشقة الحياة من اجل أن يوفرا لي سبيل العلم وأحاطاني بكل الحب والحنان أبي وأمي
الغاليان أطال الله في عمرهما إلى اولادي وزوجي وإلى إخوتي وأخواتي، وصدقاتي دون ألا أنسى بالذكر كل
زملائي في الفوج إلى الأهل والأقارب وإلى كل الأصدقاء والأصحاب خارج وداخل الدراسة.

الوناس نورة

إهداء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلي برحمتك في عبادك الصالحين» (التمل الآية 19)

إلى الذين تحملا مشقة الحياة من اجل أن يوفرا لي سبيل العلم وأحاطاني بكل الحب والحنان أي وأمي الغاليان أطال الله في عمرهما إلى إخوتي وأخواتي، وصدقائي دون ألا أنسى بالذكر كل زلالي في الفوج إلى الأهل والأقارب وإلى كل الأصدقاء والأصحاب خارج ودخل الدراسة.

مخلو في سهيلة

شكر

أحمدك وأشكرك يارباه يا الله يارحمان يارحيم يا ذا الجلال والإكرام
مهما تقدمنا وفتحت أمامنا الأبواب ووصلنا لكل ما نعلم به علينا أن نشكر من كانوا سبب نجاحنا
من ساندنا وأمسك بيدنا للاستمرار من وجودهم حفزنا وشجعنا مهما عبرنا لهم فالكلمات قليلة
لهذا أقدم لكم هنا أجمل عبارات الشكر والتقدير لهم هم أساتذتي.

إلى صاحب التميز والأفكار النيرة أذكى التحيات وأجملها وأندابا وأعطرها أهدى ما لك بكل احترام
وحب وإخلاص تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير واحترام
للأستاذ الفاضل "....." فما أجمل أن يكون الإنسان شمعة تنير دروب الحائرين.

كلمات الشفاء لا توفيك حثك شكرا على عطائك حتى وإن قلت شكرا فشكري لن يوفيك حتى
سعيكم فإن جف جبري عن التعبير كبتكم قلب به صفاء الحب تعبيراً فكان السعي مشكورا،
إلى "أساتذتي بالمعهد" الذين أحترمهم كثيرا وأقدرهم على مجهوداتهم

تتسابق الكلمات وتترحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنتم إلكم قدم السبق
ركب العلم والتعليم إلكم يا من بذلتم ولم تنتظروا العطاء إلكم أهدي عبارات
الشكر والعرفان إلكم أنتم "أساتذة وأعضاء لجنة المناقشة"

إلى موظفي وعمال إدارة الكلية

الفهرس

إهداء

شكر

5	الفهرس:
8	الملخص:
1	مقدمة:
3	1. الإشكالية
5	2. تساؤلات الدراسة:
5	3. الفرضيات:
6	4. أسباب اختيار الموضوع:
6	5. أهمية الدراسة:
7	6. أهداف الدراسة:
7	7. مفاهيم الدراسة:
10	8. حدود الدراسة:
11	9. منهج الدراسة والأدوات:
12	10. مجتمع وعينة الدراسة:
13	11. الدراسات السابقة:

الفصل الأول: الإعلام - مفاهيم وتعريف

17	تمهيد:
18	المبحث الأول: ماهية الإعلام الديني
18	المطلب الأول: مفهوم الإعلام الديني وخصائصه وأهدافه
21	المطلب الثاني: مصادر الإعلام الديني الإسلامي

22	المطلب الثالث: وظائف الإعلام الديني:
24	المبحث الثاني: وسائل الإعلام الديني وظهور الفضائيات الإسلامية.....
24	المطلب الأول: وسائل الإعلام الديني
27	المطلب الثاني: ظهور الفضائيات الإسلامية
28	المطلب الثالث: قناة الرسالة الفضائية
	المبحث الثالث: واقع الإعلام الفضائي الإسلامي وأدوار القنوات الفضائية الإسلامية والتحديات التي تواجهها.....
29	المطلب الأول: واقع الإعلام الديني الفضائي
30	المطلب الثاني: التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الإسلامية
32	المطلب الثالث: أدوار القنوات الفضائية الإسلامية:
34	الخلاصة:

الفصل الثاني: التطرف الديني مفاهيم وتعريف

36	تمهيد:
37	المبحث الأول: ماهية التطرف الديني.....
37	المطلب الأول: مفهوم التطرف الديني
38	المطلب الثاني: مظاهر التطرف الديني
39	المطلب الثالث: الفرق بين الشخصية المتطرفة والشخصية الداعية.....
40	المبحث الثاني: نماذج دولية عن التطرف الديني.....
40	المطلب الأول: التطرف الديني عند الغرب.....
42	المطلب الثاني: التطرف الديني في الشرق الأوسط
43	المطلب الثالث: التطرف الديني في شمال إفريقيا
45	المبحث الثالث: أدوار العلماء وأهم الآليات لمواجهة واحتواء ظاهرة التطرف.....
45	المطلب الأول: دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف

46	المطلب الثاني: آليات مواجهة الاجتماعية للتطرف العنيف.....
	المطلب الثالث: اهداف الإعلام الديني وأثره من الوقاية من التطرف والإرهاب
48	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية.....
49	المطلب: قناة الرسالة.....
51	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية عرض وتحليل الجداول.....
51	المحور الأول: البيانات الشخصية.....
53	المحور الثاني: استخدام قناة الرسالة شخصيات وسطية معروفة لمكافحة التطرف الديني.....
56	المحور الثالث: انتاج قناة الرسالة برامج دينية توجيهية لمكافحة التطرف.....
61	المحور الرابع: تجريم قناة الرسالة ظاهرة التطرف في برامجها.....
63	نتائج الدراسة.....
65	خاتمة:.....
67	قائمة المراجع.....
70	الملاحق.....

المخلص:

يشهد عالم اليوم ثورة اتصالية وإعلامية حولته إلى قرية كونية تامة الأركان، أين أصبحت وسائط الإعلام من أكثر المنابر تأثيراً في السلوكيات والتصورات والاتجاهات، إذ أن هذه الوسائط تعكس رغبة الإنسان الجوهرية في إيصال أفكاره بكافة الوسائل المتاحة.

ولما كان الإسلام دين دعوة وإعلام بطبيعته، ورسالة إنسانية شاملة تطال كافة مجالات وأبعاد الحياة، كانت الحاجة ماسة إلى بروز الإعلام الديني الذي يسعى في بناء الإنسان مستمداً مبادئه المنهجية وضوابطه الشرعية من روح الشريعة الإسلامية التي تؤسس للدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى.

وسجل نسق الإعلام الديني-منذ البعثة المحمدية- وإلى رهننا، حضوراً دالاً ضمن أسيقه تطور التفاعل والتواصل الإنساني، وتعاضمت دلالاته في ظل الانفتاح الإعلامي ودمقرطة التواصل، ما أثار العديد من التساؤلات البحثية المشروعة حول طبيعة هذا الإعلام وواقع فاعلية مضمونه عبر الوسائط المختلفة على المستوى الفردي والمجتمعي ومدى بلوغ المطامح التي تصنع المغايرة والاختلاف

Sommaire:

Le monde d'aujourd'hui est témoin d'une révolution de la communication et des médias qui l'a transformé en un village mondial à part entière, où les médias sont devenus l'une des plateformes les plus influentes sur les comportements, les perceptions et les tendances, car ces médias reflètent le désir fondamental de l'homme de communiquer ses idées par tous les moyens disponibles.

Puisque l'islam est une religion de plaidoyer et d'information par nature, et un message humanitaire global qui s'étend à tous les domaines et dimensions de la vie, il y avait un besoin urgent d'émergence de médias religieux qui cherchent à construire l'être humain, en s'inspirant de ses principes méthodologiques et de ses contrôles juridiques de l'esprit de la charia islamique, qui établit la prédication avec sagesse, de bons conseils et l'argumentation du bien.

Le modèle des médias religieux - depuis la mission de Muhammadiyah - et jusqu'à nos jours, a enregistré une présence significative dans le cadre du développement de l'interaction et de la communication humaines, et sa signification s'est accrue à la lumière de l'ouverture médiatique et de la démocratisation de la communication, qui a soulevé de nombreuses questions de recherche légitimes sur la nature de ce média et la réalité de l'efficacité de son contenu à travers différents médias au niveau individuel. Et sociétal et l'ampleur de la réalisation des aspirations qui font la différence et la différence

مقدمة

مقدمة:

يعيش العالم اليوم تحت ظلال ثورة المعلومات هذه الثورة التي أحدثت تغييرات واسعة في المجتمعات الإنسانية مما أدى الى ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والتي شكلت فيما بعد رمزا من رموز هذه الثورة في جميع المجالات خاصة علم الإعلام و الاتصال الذي لم يكون منعزلا عن هذا التطور بل كان أكثر المجالات تأثر بها وقد كان البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية ابرز تطوراته لتتحقق بذلك نبوءة مارشال ماكلوهان عند استخدامه مصطلح القرية العالمية في ستينات القرن العشرين فالتطورات التكنولوجية أكدت على هذا المصطلح من خلال دور الأقمار الصناعية في البث المباشر والتي لا تعترف كثيرا بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو المكانية فهي قادرة على إيصال إرسالها إلى شاشات التلفزيون في المنازل دون الحاجة لتدخل جهات أخرى خاصة مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والتي فسحت المجال امام المتخصصين فأصبحوا الآن يتحدثون عن الغرفة او الشاشة العالمية متجاوزين بذلك مصطلح القرية كما اثرت بشكل كبير على سلوكيات و اتجاهات الجمهور المنتبج وأصبحت تعكس رغبة الانسان الدائمة في إيصال أفكاره بكافة الوسائل المتاحة بالمقابل يعتبر مفهوم الاعلام الديني من اهم المفاهيم المعاصرة و اصبح المفكرون يعطونه اهتماما في دراستهم و ذلك لما يملكه هذا الاعلام من قوة تأثير في ترسيخ قيم صادقة داخل المجتمع والتي تساهم في تحقيق الانسجام بين افراده كما اصبح الاعلام الديني حسب الكاتب محمد بعد نوعا متميزا و طاغيا في السنوات الأخيرة بما تجلى من خلالها تعدد وسائل الاعلام الدينية التي وصلت الى مستوى القنوات الفضائية الطاغية على الساحة العالمية الامر الذي اثار العديد من

التساؤلات البحثية حول طبيعة هذا الاعلام وواقع فعالية رسالته عبر الوسائل المختلفة على المستوى الفردي والمجتمعي ومدى بلوغ الطموحات التي تصنع المغايرة والاختلاف في الوقت

الذي تحولت فيه وسائل الاعلام الحديثة الى معاون للهدم الديني و الثقافي داخل الامة و تظليل الراي العام خاصة الغربي بتشويه صورة الإسلام هذا من جهة ومن جهة أخرى ظهور بما يعرف التطرف الديني بحيث تستغل نزعة التدين الفطرية النقية استغلالا سياسيا بمعنى انها

توظف المقدس الديني لإضفاء الشرعية على خطابها السياسي الذي يكفر الآخرين او يخونهم هذا ما يزيد من مسؤولية الاعلام الديني الإسلامي من خلال تقديم البدائل بأساليب مبتكرة تجعله أكثر فاعلية وتأثيرا

في هذا السياق تناولنا في موضوع دراستنا الإطار المنهجي الذي جاء فيه إشكالية الدراسة وتساؤلات البحث وكذا أهدافه وأهميته كما تطرقنا فيه لبعض الدراسات السابقة وتحديد المصطلحات ثم الخطوات الإجرائية للدراسة التي احتوت على منهج البحث وادواته وتحدثنا فيه عن صعوبات الدراسة كما اشتملت دراستنا على ثلاثة فصول

حيث تناولنا في الفصل الأول الإعلام الديني في الواقع الإسلامي اما الفصل الثاني ماهية التطرف الديني والفصل الثالث الدراسة التطبيقية

1. الإشكالية

الإعلام ظاهرة اجتماعية دخلت إلى المجتمعات منذ فترة زمنية وهو يشكل عصب الحياة المعاصرة ووجهها من وجوه الحضارة كما يعبر عن التوجه الديني والسياسي والفكري والظروف العامة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك يؤثر فيها ويتأثر بها.

حيث أصبح الإعلام اليوم ركنا أساسيا في حياة الأفراد والمجتمعات والدول ويحتل مساحة كبيرة جدا من حيث الوقت الذي يستغرق فيه التعرض للإعلام أو من حيث تأثير الإعلام في سلوكنا وأفكارنا وحياتنا أو من حيث دور الإعلام في صناعة سياسات تتحكم بنا على المستويين المحلي والعالمي.

و في عصرنا الحاضر تطورت وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة من خلال تقنيات حديثة بما أكسبها القدرة على تغيير المفاهيم و خلط الأفكار و صناعة الاتجاهات بشكل مدهش و هو اداة تنبه لها الغرب قبلنا بزمن مما جعل الإعلام أسير الإبداع الغربي بما توفرت لوسائله من أسباب التقدم التقني و التجدد والإبداع ليكون سلاحا خطيرا يتعدى دوره الترويجي و الإخباري حاملا لقيم و مفاهيم تحكم قواعد التلقي و التثقيف بصورة تحقق التأثير المطلوب ليس في المجتمع الغربي فقط بل في كافة المجتمعات و الدول بما فيها المجتمع الإسلامي .

ولما كان الإسلام دين دعوة و إعلام بطبيعته و رسالة شاملة لكافة مجالات الحياة كان لزاما عليها أن تنظر إلى الإعلام باعتباره قوة لمسيرة المسلمين و اتجاهاتهم الفكرية العقائدية و أمام هذا الغزو الغربي الذي لا يمثل بالطبع النموذج المطلوب وفق الهدى الإسلامي ,كانت الحاجة الماسة إلى ظهور الإعلام الديني الذي يمثل فاعلية الصدارة في بناء الإنساني و الجمعية البشرية مستمدا مبادئه المنهجية وضوابطه الشرعية من روح الشريعة الإسلامية بالحكمة و الموعظة الحسنة و الجدل بالتي هي أحسن "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و

الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين " النحل 125.

كما يبقى الإعلام المنتسب إلى الإسلام بنسبة صحيحة هو الإعلام الوحيد الذي يعمل في المجال المحلي أو الدولي وفق سياسة واحدة لا تتغير بتغير الزمان والمكان ولا تتكون أو تتحرف مرضاة لفئة أو محاباة لطائفة فالإعلام الديني ثابتة قواعده بثبات الإسلام في أصوله متطورة ووسائله وأساليبه بتطور معطيات العصر ومتغيراته فهو إعلام يشمل الناس كافة على أديانهم ومذاهبهم وينطلق ذلك من عالمية الإسلام ودعوته لكل البشر من أجل تحقيق الحياة الأفضل.

ونظرا للتحول بعض وسائل الإعلام الحديثة إلى وسائل للهدم والاعتراب الديني والثقافي والتضليل وتشويه لصورة الإسلام أدى إلى ظهور ظواهر خطيرة في المجتمعات كان على رأسها التطرف بأشكاله المختلفة ورافق ذلك بروز تيارات أكثر تشدد ودموية مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، "داعش الذي استطاع التأثير في عقل الشباب العربي وصولا لتكفير المجتمعات ثم القتل ما يعني أننا أمام ظاهرة خطيرة تهدف إلى زعزعة استقرار

المجتمعات والتأثير في أوضاع السياسة وضرب اقتصاداتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى العامة بهدف تضخيم الأعمال الإرهابية وآثارها التدميرية في المجتمع¹.

وهذا ما زاد من مسؤولية الإعلام الديني في تفعيل دوره خاصة عن طريق وسائل الإعلام المرئية التي تعد مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتنقيف في أي مجتمع وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين و المتباينين في وسيلة اتصال متقدمة لنقل المعلومة المفيدة

¹ -مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد، دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام

بسرعة الصوت و الضوء و الصورة و المتعة الروحية والتي تمثلت في قنوات الفضائية الإسلامية التي وجدت لها موقفا مرغوبا في اهتمامات المشاهدين العرب و من بين هذه القنوات نحاول أن

تكون طرعا إسلاميا جديدا و إيقاعا عصريا عبر اجتهاداتها في تقديم أفكار إبداعية و برامج ابتكارية تستهدف كسب المشاهد باستخدام منهجي التغيير العلمي و التربوي من خلال التركيز

على تغيير المبادئ و الاهتمامات و كذلك تغيير العلاقات باعتبار أن الإنسان يتأثر كثيرا بالعلاقات من حوله و يتشكل جزء منه حسب نوعية من يحيطون به و طبيعة علاقته بهم فهي تعمل على نشر الوعي و الاعتدال الديني و محاربة التطرف والغلو و التعصب مستهدفة القطاع العريض من الجمهور العربي الإسلامي. وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي: ما الدور الذي تلعبه قناة الرسالة الفضائية في مكافحة ظاهرة التطرف الديني؟

2.تساؤلات الدراسة:

2.التساؤلات الفرعية:

- هل تستخدم قناة الرسالة شخصيات دينية وسيطة معروفة لمكافحة ظاهرة التطرف الديني؟
- هل تنتج قناة رسالة برامج دينية توجيهية لمكافحة التطرف الديني؟
- هل تجرم قناة الرسالة ظاهرة التطرف في برامجها؟

3.الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

الدور الذي تلعبه قناة الرسالة في مكافحة ظاهرة التطرف الديني هو دور قائد الرأي المصلح.

3.الفرضيات الفرعية:

- تستخدم قناة الرسالة شخصيات دينية وسطية معروفة لمكافحة ظاهرة التطرف الديني.
- تنتج قناة الرسالة برامج دينية توجيهية لمكافحة التطرف الديني.
- تجرم قناة الرسالة ظاهرة التطرف في برامجها.

أسباب الدراسة: إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا بل كان نتيجة لعدة أسباب ذاتية وموضوعية.

4.أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا بالإعلام كنشاط إنساني الفاعل الاتصالي على التأثير في آراء وتوجهات الجمهور.
- الرغبة بموضوع الإعلام الديني وما يقدمه من حقائق تاريخية.
- معرفة الدور الإعلام في مواجهة مثل هذه القضايا.

4.الأسباب الموضوعية:

- علاقة الموضوع بتخصصنا وكذا أهمية وجدة مفهوم الديني حول تحديده.
- الانحراف الكبير في بوصلة كثير من رسائل الإعلام الدينية خصوصا.
- التأثير الهائل للإعلام في عصرنا الحاضر.

5.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع و الذي هو الإعلام الديني ودوره في مكافحة ظاهرة التطرف الديني و كذلك في التعرف على اتجاهات الجمهور نحو الإعلام الديني وفهم واقع الإعلام الديني الإسلامي ودوره في محاربة التطرف , حيث يعتبر الإعلام هو العنصر

الرابط بين أفراد والمجتمع وتتبع أهمية الدراسة من كونها رسالة تعريف بالإعلام الديني في وقت غدا فيه العالم كالتقنية الصغيرة التي تعرف أخبارها مباشرة من جميع أفرادها، ومن أهمية البحث بين كيف يكون الإعلام سلاحنا لخدمة دعوتنا و في المجالات المختلفة و بخاصة في مكافحة التطرف الديني .

أهمية البحث بين كيف يكون الإعلام سلاحنا لخدمة دعوتنا وفي المجالات المختلفة وبخاصة في مكافحة التطرف الديني.

6. أهداف الدراسة:

- معرفة مكانة الإعلام الديني في تسيير ومعالجة مثل هذه القضايا.
- محاولة معرفة الأبعاد الضمنية ومعاني الرسائل التي يحملها الإعلام الديني في مكافحة التطرف الديني.
- تشخيص العراقيل التي يواجهها الإعلام والتحديات سواء من الناحية الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية.
- تبيان وإيضاح إسهامات الإعلام الديني في مكافحة ظاهرة التطرف الديني.

7. مفاهيم الدراسة:

- تحديد المفاهيم:

-الإعلام

أ- لغة:

أصل الإعلام من مادة علم، جاء لسان العرب والعلم نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعلیم من قوم علماء .

وعلام وعلامة إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا والهاء للمبالغة وعلمت شيء اعلمه
 علما عرفته قال ابن بري وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه أي ساد العلماء والفقهاء.¹

ب- اصطلاحا:

التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحهم على أوسع الجماهير بالسرعة التي تنتجها
 وسائل الإعلام كما انه أحد العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال
 وسائله المختلفة قد ساعد ذلك على سهولة الانتقال لموادها المختلفة المرسله من وسائل
 الاتصال الجماهيري التي تدخلت كل بيت وكل أسرة ويستقبلها أغلبية المجتمع ويتأثرون بها²

اجرائيا

نقصد به نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال
 أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة المعنوية ذات شخصية الحقيقية.

الإعلام الديني الإسلامي: بيان الحق وتزينه للناس بكل طرق والأساليب والوسائل العلمية
 المشروعة مع كشف وجود الباطل وتقبیحه بالطرق المشروعة بقصد جلب العقول وإلى الحق
 واشتراك الناس في نوال خير الإسلام وهدیه وإبعادهم عن الباطل، وإقامة الحجة عليهم³

ويعرف أيضا: (تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله
 وسنة رسوله. بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة وعامة

بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة في الموضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية

تكوين رأي عام صائب يعني الحقائق الدينية⁴

¹- محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، باب العين مع اللام والميم، 2083/4، طبعة، دار المعارف
²- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان، (ب، ط) دار أسامة للنشر والتوزيع 2010، ص 27
³- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان، (ب ط) دار أسامة للنشر والتوزيع، س 2010 ص 27.
⁴- محي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، (ب ط)، (ب ن)، ص 154.

الفضائيات التلفزيونية:

لغة: يقصد بكلمة الفضائيات بالمد المكاني الواسع والفضاء المكان (وفضوا من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء).

اصطلاحا: هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة الأقمار الصناعية تدور حول الأرض لكي يتجاوز هذا الإرسال الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال.

القناة الفضائية: هي مد الحدود الاتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية فيصرف النظر عن الظروف المكانية والعوائق الطبيعية وبعد المسافات

لغة: إن المتتبع لكلمة التطرف في اللغة، يجدها تدور حول معنيين الأول: حد الشيء، والثاني: حركة بعض الأعضاء، ولا شك أن المعنى الأول أوضح، والتطرف من الطرف، وهو البعد، فيقال: قاتل الرجل تطرفا، أي ابتعد، والمتطرف: اسم فاعل من تطرف، تطرف في، وهو كل صاحب نزعة سياسية أو دينية تدعو إلى العنف، والتطرفي: اسم منسوب إلى تطرف: من أو ما هو بالغ حد التطرف في آرائه شخص تطرفي في سلوكه¹

اصطلاحا: يرتبط التطرف بمصطلح التعصب والدوجماطيقية أي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها، ويتسم هذا الأسلوب بنظرة المعتقد².

¹- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقق: عبد السلام محمد هارون، مادة طرف، دار الفكر، ط1، سنة 1979، ج3 ص447.
²- أماني السيد عبد الحميد حسن، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف، (ب ط)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ماجستير ك، 2009، ص. 53.

إجرائياً:

ويقصد به استجابات الفرد المبتعدة عن الوسطية في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية، ويتضح من درجة التي يحصل عليها في المقياس الذي أعد لذلك.

التطرف الديني: ويقصد به الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال وذلك بالخروج على التعاليم الدينية والسمعة والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعل الفرد لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعتقد من أفكار وآراء¹.

اجرائياً:

يعرف بأنه أفكار واعتقادات ذات صيغة دينية تنطوي على مشاعر وسلوكيات بعيدة عن الوسطية يتبناه الشخص ويسعى لفرضها على الآخرين منطلقاً من مرجعية دينية وتفسير خاطئ لصحيح الدين.

8. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تحديد مكان الدراسة في جامعة عمار ثليجي.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الشريعة.

الحدود الزمانية: لقد بدأت دراستنا من شهر فيفري 2020 إلى غاية شهر ماي 2020، حيث تم في هذه الفترة جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة حول الإعلام الديني في مكافحة ظاهرة التطرف الديني.

¹- راشد المبارك، التطرف ... خبر العالمي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1427هـ/2006م، ص 20.

9. منهج الدراسة والأدوات:

المنهج المستخدم: يتوقف تقديم أي علم من العلوم على وجود منهج محدود واضح المعالم للبحث يساعد في التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع بحيث يعتمد الدارسون على هذه

المعارف في النظريات العلمية في إعادة فحصها من جديد للتأكد من صدقها أو إضافة عناصر جديدة لها كي تصبح أكثر شمولاً وتكاملاً.

المنهج ترجمة لكلمة METHODOd وللکلمة الفرنسية methd وللکلمة نظائرها في مختلف اللغات، استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة واستخدمها أرسطو بمعنى البحث واستخدمها إبتدا من عصر النهضة الأوروبية بمعنى الطائفة من القواعد العامة المصوغة من

أجل الوصول إلى الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهين على سير العقل وتحدد عماليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ويعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذا هو الذي ينيير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع التي تحدد المنهج الذي يجب الباحث على إتباعه، ومن خلال هذا المنطلق نرى أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج الوصفي لملاءمة الموضوع الخاص بالدراسة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

المنهج الوصفي: يستخدم ويقوم بجمع المعلومات والبيانات عن الظواهر والتحليل لهذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره.

10. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: هو المجتمع المراد تناوله بالدراسة، والذي يعمل على تعريف وتفصيل أفرادهِ. وجاء تعريفه كالتالي: مجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، فمجتمع الدراسة يتكون عادة من عناصر ومفردات التي سيدرسها الباحث أمر ضروري جداً، لأنه يساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع وخاصة أن بعض المشكلات المدروسة أحياناً تغطي مجتمعات كبيرة، يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها.

ويتمثل مجتمع دراستنا على طلبة الشريعة.

عينة الدراسة:

ويعتبر اختيار العينة من الخطوات الهامة في أي بحث، والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ بتحديد مشكلة البحث، واختيار العينة هي عملية اختيار وحدات أفراد أو منظمات من المجتمع بعينه، بحيث أننا عندما ندرس العينة، نستطيع أن نعم نتائج دراستنا على المجتمع الذي اخترناه منه، والتي جاء تعريفها كالتالي:

بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي ، و تكون ممثلة لهذا المجتمع و بشرط على العينة ، أن تكون فيها جميع الصفات المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه في جوانبه

المختلفة و طبقا لطبيعة الموضوع المدروس و عليه فقد قمنا باستخدام العينة القصدية , و نشير هنا بأن العينة القصدية توظف تحت أسماء متعددة مثل : العينة الغرضية أو العمدية أو النمطية ,حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة , واختيار لموضوع دور

الإعلام الديني في مكافحة ظاهرة التطرف الديني جاء لكونه له علاقة مباشرة بموضوع دراسة ,و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية المتمثلة في

العينة القصدية: l'échantillon intentionnel يستعملها من يعرف المعالم الإحصائية لمجتمع معين، حيث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما، حيث يختار الباحث مناطق متعددة

تتميز بخصائص ومزايا إحصائية لتمثيل المجتمع حيث تعطيه نتائج أقرب إلى من يمسح المجتمع كله.

11.الدراسات السابقة:

1-دراسة الدكتور محمد عبد الرحمن طرشاني، بعنوان الإعلام الديني في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وظائفه ووسائله على المستوى الفردي والمجتمعي وهو أستاذ في الفقه والاصول ووكيل كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدنية العالمية.

وتطرق في الدراسة هذه في المحور الثاني إلى فلسفة الإعلام الديني وتبيان مقاصد الشريعة الإسلامية وتهدف دراسته بصفة عامة إلى توضيح تعريف الإعلام الديني.

2-دراسة للدكتور حذيفة عبود مهدي السامرائي بعنوان الإعلام الديني ودوره في نشر ثقافة التسامح كما تطرق في المبحث الثاني من الدراسة إلى مفهوم الإعلام الديني ونشأته

ومكوناته وأهدافه وخصائصه وتخصص في نهاية الدراسة بذكر دور الإعلام الديني في نشر الثقافة.

3-دراسة للدكتور أحمد بن دريس، الحرية والقيم الأخلاقية في الإعلام الفضائي الديني الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 السنة الجامعية 2011,2012.

ومنه تناول الباحث في دراسته الإشكالية التالية ماهي آليات إنتاج البرامج في الإعلام الفضائي الديني الإسلامي؟ وما دور هذا الإعلام في تشكيل بعض الأطروحات الدينية للشباب الجامعي الجزائري؟ وما مدى التزام هذا الإعلام بمبادئ الحرية والقيم الأخلاقية حيث ترفعت الأسئلة التالية:

1.المفهوم العام لحرية الإعلام وأخلاقيات المهنة الإعلامية؟

2.ماهي معالم الإعلام الفضائي العربي وتجلياته وما مدى التزامه بالحرية والأخلاق؟

3.الإعلام الفضائي المتخصص ماهي آلياته وأشكاله والتصورات التي يستند عليها؟

4.ماهي الآثار المحتملة لمشاهدة البرامج الدينية في الفضائيات الإعلامية؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة على اكتشاف الآليات التي تعتمد عليها القنوات الفضائية الدينية الإسلامية في إنتاج البرامج الخاصة بالتححرر والقيم الأخلاقية.

4-دراسة سعاد زوكوك، مقارنة سوسولوجيا للإعلام الديني. "دراسة تحليلية لحصة فتاوى على الهواء «، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية 2012/2013، حيث تناولت الباحثة في دراستها الإشكالية التالية:

كيف يغير تطور وسائل الإعلام إحدى أهم ركيزة في المنظومة الدينية وهي الفتوى؟

والتي تفرعت منها للتساؤلات الآتية:

1. تحديد نوع الطلب الاجتماعي للفتوى، وأو ما نوع الطلب الاجتماعي للفتوى؟

2. كيف يتفاعل المفتي مع القضايا التي تطرح على الهواء؟

واستطاعت الباحثة من خلال دراستها الشاملة الوصول إلى نتائج عامة عن البحث تمثلت في:

استطاعت حصة فتاوى على الهواء إشباع أولى حاجيات ورغبات الجمهور في معرفة القضايا التي يصادقونها أو يعيشونها.

-إشباع رغبة المتابعين للحصة في معركة الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور دينهم

-ازدياد الوعي بالإعلام الديني مؤخرًا، لما يؤديه من دور في نشر الدين والمعرفة الديني

الفصل الأول:

الإعلام – مفاهيم وتعريف

تمهيد:

لا يفارق الإعلام الديني الإسلامي مفهوم الإعلام كإطار نظري عام إلا في الوظيفة واللغة المخصصة التي تؤديها مادته الإخبارية لذا يعتبر مفهوم الإعلام الديني من أهم المفاهيم المعاصرة وأصبح المفكرين يعطونه اهتمامات كبيرة في دراساتهم وذلك لما يملكه هذا الإعلام من قوة تأثير في ترسيخ قيم صادقة داخل المجتمع والتي تساهم في تحقيق الانسجام بين أفراد.

المبحث الأول: ماهية الإعلام الديني

المطلب الأول: مفهوم الإعلام الديني وخصائصه وأهدافه

إن الإعلام كان ولا يزال أداة هذا الدين ودعامته الرئيسية في كل المجتمعات، فالدين الإسلامي دعوة والدعوة عمل إعلام بكل ما تحمل هذه العبارة من معنى، فالدعوة عمل إعلامي يخاطب العقل ويستند إلى المنطق والبرهان، ويعمل على الكشف عن الحقيقة،

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يأتي إلا عندما يقوم كل مسلم بأداء المهمة الإعلامية التي كلفه بها والتي تتمثل في دعوة إلى الله، فقد فضل الله الذين يتصدون لها ويميزهم وقربهم إليه عن سواهم.

1. تعريف الإعلام الديني:

يعرف الباحثون الإعلام الديني بأنه إعلام يستمد منهجه وأدواته وأساليبه وأشكاله وتطبيقاته من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله (ص) وهما الحاكمان والمهيمنان عليه.

يرى محمد سيد محمد أن أصل في الإعلام الإسلامي أنه الإعلام العام غير المتخصص لمجتمع مسلم أو حكومة إسلامية ولكن الواقع المعاصر لمجتمعات الإسلامية ونحن في القرن

الخامس عشر يحتم علينا القول بأن الإعلام الإسلامي في ظروف معاصرة هو صورة من صور الإعلام المتخصص وهو الإعلام الديني¹.

ويعرفه "محي الدين عبد الحلیم بأنه تزويد الجماهير بحقائق مباشرة من خلال وسيلة إعلامية عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها.

1- محمد السيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام من البعثة إلى القرن الحادي والعشرون، دار الفكر العربي، 2008، 1468، ص 43.

وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعني الحقائق الدينية ويترجمها إلى واقع في سلوكه ومعاملاته¹.

وحدد بعضهم ماهية الإعلام الديني بأنه: التركيز على بناء الشخصية الإسلامية المتوازية وتكوين المجتمع الإسلامي المتماسك المتكافل المبني على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه، وترقية اهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم، ونشر الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة ومحو الأمية الحرفية والفكرية، والسعي لتوحيد الأمة الإسلامية وتضامنها فكرا ووجدانا وولاء وتطبيقها، مع بث روح الألفة والمودة والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين².

فالإعلام الديني هو عملية تشمل جميع الإعلام في المجتمع الإسلامي فهو ليس مجرد بعض الدروس والمواعظ تلقى من خلال أجهزة الإعلام ولا تلك المسلسلات عن تاريخ التي تعرض ضمن برامج موجهة واقتصادية واجتماعية وسياسية..... الخ

2. خصائص الإعلام الديني:

للإعلام الديني خصائص متعددة تجعله يتميز عن غيره من أنواع الإعلام وسنذكر خصائص أوردتها الدكتور محمد منير سعد الدين في كتابه "قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الديني" وكانت كالتالي:

1- إعلام قاعدته الحرية وقيمه المسؤولية: في النظام الإسلامي الحرية هي أساس النظام السياسي وفطرة لا يصادرها الإسلام وهي قاعدة لنظامه الإعلامي إذن الإعلام الديني القاعدة هي الحرية والقمة هي المسؤولية فلا حرية بدون ضوابط.

¹- رشدي شحاتة أبو زيد، مسؤولية الإعلام في ظل نظام العالمي الجديد، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط 1، 19 2011

²- محمد موسى البر، أهداف نظام الإعلام الإسلامي، معهد التقنية والأبحاث الحضارية، الاثنين، 09/07، 2009.

2- للإعلام الديني حرمانات وحقوق: فهو يحترم العرض، حرمة النفس، حرمة العقل، حرمة المال.

3- الإعلام ملتزم بالإسلام وأخلاقه: الإعلام الوضعي المعاصر انفصل عن الدين لأسباب كثيرة، فالذي يميز الإعلام الإسلامي هو ارتباطه التام بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، وهذا الذي يجعل الإعلام الإسلامي إعلام صدق وأمانة وثقة ودقة.

4- الإعلام مستقل رافض للتبعية: يتميز باستقلاله ورفضه للهيمنة، وهو ذاتي الانطلاق ويرفض كل ما يتعارض مع المصادر الأساسية للإسلام من القرآن وسنة نبوية.

5- الإعلام يدعو هو القدوة الحسنة: لقد ركز الإسلام على القدوة الحسنة، فالرسول الله هو أسوتنا وقدوتنا ومثلنا الأعلى، وخرج لنا نماذج بشرية من أصحابه كانوا أيضاً القدوة والمثل، مما أثبت أهمية الصفة المختارة المتميزة بالحكمة.

6- الإعلام قائم على الإقناع لا الإكراه: اعتمد الإعلام الديني في مخاطبته للناس من خلال مضامين رسائله على خاصية الإقناع لا الإكراه¹.

7- أهداف الإعلام الديني: يذكر رجال الإعلام المعاصر أن للإعلام الديني أهداف وغايات نهائية الواجب الوصول إليها من خلال العمليات الإعلامية، ويحدد الأهداف في الأمور الآتية:

- توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالناس "الأخبار".

1- أحمد محمد العسال، النظام الاقتصادي في الإسلام، (ب، ط)، القاهرة، وهبة، 1977، ص 145.

-نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد من الأطفال. أو
الوا فدين الجدد على المجتمع، وهذا يطلق عليه التنقيف والتعليم والتربية.

-الترفيه عن الجمهور وتخفيف العبء الحياه عنهم.

-مساعدة النظام الاجتماعي، وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين الأفراد الشعب أو الأمة
الواحدة عن طريق الإقناع في السيطرة على الجماهير وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة¹.

وهذه الأهداف ترمي إلى حيز العام للإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية وترقية القيم.

المطلب الثاني: مصادر الإعلام الديني الإسلامي

القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم المصدر الأول للإعلام الإسلامي، ذلك لما يتضمنه من أحكام وتعاليم
وأخلاق، فيلتزم الإعلام بكل ذلك، وكذلك كل شخص وكل مؤسسة إعلامية.

والقرآن الكريم هو دستور الذي نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمنت أو نصت على
أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة، ويشار إلى أن القرآن
الكريم هو

أهم مرجع للقيم الخلقية بالنسبة للفرد والمجتمع والإنسانية جميعا، فالقيم الأخلاقية من ثمار
الإسلام للإنسان

السنة النبوية الشريفة:

من المعروف أن القرآن جاء مجملا في قضاياه، ولكن التفصيل والبيان تولته السنة، ونشير
هنا إلى آيات كثير حيث يأمرنا الله بأن نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم لإن طاعته من
طاعة الله عزوجل.

¹- محي الدين عبد الحلیم، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، الأصل والقواعد والأهداف، القاهرة، مؤسسة اقرا الخيرية، 1999

قال تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)
سورة الحشر الآية 3

الإجماع:

يقصد بالإجماع اتفاق جميع المجتهدين المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي تدرج ضمن سلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها وعليهم الأخذ بها.

يقول الله سبحانه وتعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصليه جهنم وساءت مصيرا) النساء 155

القياس:

يفترض وجود حالة نقيس عليها تمثل الحالة الجديدة وعلى ذلك، فالحالة الأصلية ينبغي أن يكون قد سبق لها ذكر في القرآن أو السنة أوفي الإجماع وعليه يعرف بأنه "إثبات حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علم الحكم " كالمخدرات فإنه لم يرد حكمها نص واستطاع الفقهاء بواسطة القياس تحريمها بمبدأ الحرية

المطلب الثالث: وظائف الإعلام الديني:

كون أن الإعلام الديني له نشاطه وعمله الإعلامي المتميز فإنه يملك عدة وظائف تساهم في إتمام العملية الإعلامية الدينية وتقييم للجمهور على أكمل وجه وتشمل هذه الوظائف ما يلي:

وظيفة دعوية:

وهي جزء من الأمانة التي حملتها أمة محمد عليه الصلاة والسلام ويسعى الإعلام الديني إلى نشر عقيدة التوحيد، كم تبني الدعوة إلى العبودية الخالصة لله وحده دون سواه، فكل إعلام دعوة.

وظيفة إخبارية:

ينقل الإعلام الديني الأخبار والمعلومات والأحداث والوقائع ويتبنى قضايا المسلمين ويبرزها ويحلها ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي.

وظيفة علمية وتربوية:

ترمي إلى الارتقاء باهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم وتزويدهم بعلوم الشريعة وغيرها من العلوم النافعة وغرس المعاني الأخلاقية

وظيفة اجتماعية:

تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والقوية وبناء المجتمع المتماسك وتعميق الشعور الإنساني مع روح الآخرين وبث الألفة والمودة وتحقيق الانسجام داخل المجتمع، كما يساهم من خلال برامجه على تنشئة الاجتماعية.

وظيفة توعوية:

التوعية بواقع الأمة الإسلامية وعلاقتها بالأمم الأخرى ذات التأثير بقضايا المسلمين سواء في جانب السياسي أو الاقتصادي.

وظيفة تنموية:

المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع اقتصادياً أو اجتماعياً وعلى أسس سليمة راسخة تعتمد على الأرقام والمعلومات وتؤدي دوراً موازياً لجهود الدولة.

وظيفة تقويمية:

إن من أهم وظائف الإعلام الديني عملية التقويم لأداء الناس وأنشطتهم وأعمالهم وأقوالهم وهذا لا يحقق إلا في ظل اعتلاء منابر العلم والإيمان والصلاح.

وظيفة ترفيهية:

الترفيه الهادف الذي يروح على النفوس وبعث النشاط فيها وإسعادها¹.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام الديني وظهور الفضائيات الإسلامية

المطلب الأول: وسائل الإعلام الديني

وسائل الدعوة المعاصرة عديدة ولا يتوقف حصرها على الصحيفة السيارة، والمجلة المتخصصة، والكتاب المتداول، والإذاعة المسموعة، والشاشة المشاهدة في بيوت أو دور العرض العامة، أو الرسائل الكتابية والمحادثات والمسرح والحوار والتبليغ والمهرجان بل هي كل ذلك.

وتعتبر الوسائل المعاصرة من أهم مصادر القوة في عصرنا، فيعرف المفكر الاستراتيجي الأمريكي جوزيف ناي "القوة" بأنها: القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير السلوك الآخرين عند الضرورة بالقوة الصلبة العسكرية أو الناعمة الثقافية والاقتصادية.

¹ - محمد محمد يونس، وظائف الإعلام الإسلامي، القاهرة، 1998.

والهدف من هذا هو الإشارة إلى أهم وسائل الدعوة المعاصرة اليوم لغرض تنبيه العلماء والدعاة وطلاب العلم للاستفادة من هذه الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى وبين هذه الوسائل المعاصرة هي ما يلي

الصحيفة:

الصحافة بعامة وسيلة هامة من وسائل التأثير في الرأي العام في المجتمعات الإنسانية المعاصرة، ويتعاطم دور الصحافة الإسلامية خاصة لصلتها أولاً، ثم إنها من أكثر الوسائل التوجيهية مصداقية لدى الجمهور المنتمي للصحة. ومن ثم فيفترض فيها أن تكون الأكثر تأثيراً في صياغة آراء الجمهور المستهدف وبلورة أفكاره وبناء تصوراته وتوجيه سلوكياته¹.

الشريط:

صنعت هذه الوسيلة في إبريل 1877م على يد العلم الفيزيائي (تشارلز كروس). ويعتبر الشريط الإسلامي في هذا الزمان، وقد انتشر انتشاراً واسعاً بين شباب الصحة الإسلامية، وأصبح وسيلة دعوية فعالة، سواء في انتشار أو التأثير، وتغطيته لكافة طبقات المجتمع، وتنوع المواد، والوضوح وعدم التعقيد. وقد قدم الشريط الإسلامي دوراً كبيراً في تصحيح العقائد لدى الكثير من الناس، ورفع الجهل بالأحكام الشرعية².

الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أسير الوسائل المعاصرة اليوم، ومن أهمها، ووصولها إلى كل فئات المجتمع الرجال والنساء والثقفين والعوام بسهولة ويسر. وقد أنشئت العديد من الإذاعات الإسلامية من أكبرها مؤسساتها منظمة إذاعات الدول الإسلامية، ولها أهداف طيبة، وقد

1- خالد بن هدوب المهديب، واقع الإسلام لم يرق إلى مستوى العالمية، النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية، الجمعة 5 ربيع الآخر 1426هـ-13 مايو 2005 م، العدد 13472.

2- أبو سحاب محمد السبيعي، وقفات حول الشريط الإسلامي، موقع صيد الفوائد، بتاريخ 1422/4هـ.

أنشئت بموافقة من مؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية عام 1395هـ/1975م. وتكونت الأمانة العامة

لها في منتصف عام 1395هـ/1977م تعبيراً عن التمسك والإيمان بالعمل الجماعي. وإطار أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي الذي يضم في عضويته (56) دولة إسلامية¹.

التلفاز والفضائيات:

يعتبر التلفاز أهم وسيلة إعلامية وأكثرها تأثيراً، ولقد حدث تطور هائل للتلفزة عن طريق الفضائيات، من حيث الانتشار وتقناته ونقل الثقافات العالمية إلى كل بقعة يقطنها الإنسان.

وأحكمت شاشات التلفاز والفضائيات قبضتها على أسرة واحتلت صدر المجالس في الدول بلا منازع ولا منافس، وتربعت فيها بشموخ منقطع النظير وتشير أحداث الإحصاءات أنه فيما بين (600-700) ساعة على الأقل من عمر الإنسان تقضى سنوياً في مشاهدة التلفاز، ويشكل الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدخول إلى المدرسة أوسع شريحة من مشاهدي التلفاز، حيث تبلغ

ساعات مشاهدتهم حوالي (22.9) ساعة في المتوسط أسبوعياً، ومع أن للتلفاز آثار إيجابية هامة تتمثل في تدعيم ثقافة المشاهد بما يقدمه من مواد إخبارية وثقافية².

الإنترنت:

الإنترنت أداة ألهم الله بها الإنسان ليخترق المسافات في سرعة البرق وليدخل البيوت بلا حواجز، وهذا يمثل فرصة تاريخية للعاملين في مجال الدعوة إلى الإسلام وللحريصين على نشر تعاليمه، ليصلوا إلى العاملين ويقولوا لهم هذا ديننا وهذه دعوتنا، وليكونوا شهداء على

¹- نشأة المنظمة وأهدافها، موقع المنظمة إذاعات الدول الإسلامية www.isboo.orgpages

²- د، خالد سعد النجار، التربية التلفازية بين الإيجابيات والسلبيات، موقع صيد الفوائد، بدون تاريخ. www.saaid.net.tarbia

الناس، كما قال الله تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (البقرة: 143)¹.

إنه لم تتل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الإنترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، وعمق في التأثير في حياتهم على مختلف أجناسهم

المطلب الثاني: ظهور الفضائيات الإسلامية

تصطحق القنوات الفضائية الإسلامية اليوم بمهمة جليلة و عظيمة ,فهي تطرح قيم وأفكار الرسالة الإسلامية الخالدة و تحاول إيصالها إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور المسلم و غير المسلم لتتبع من خلاله أنوار الهدية و العودة إلى طريق الإيمان و الالتزام و العطاء و ذلك وفق إطار من الضوابط الشرعية التي تضبط الأقمار الصناعية و انتشار البث الفضائي المباشر وجه الإعلام تماما, و تعد تجربة القنوات الفضائية الدينية التي تخضع مضامينها إلى ضوابط الشريعة الإسلامية أو ذات الأهداف الدعوية الإسلامية , وتظهر أهمية القنوات الفضائية الإسلامية التي بدأت تملأ الساحة الإعلامية حاليا و هي تعد من أبرز المؤسسات التي انطلقت من المبادئ الإسلامية و تراعي في تشكيل بنيتها و مختلف فعاليتها روح الإسلام و معاييرها و أولت في برامجها عناية فائقة بقضية الأخلاق و القيم ,إلا أن الأمر في الوقت

الراهن وأمام التغيرات المتجددة والتحديات العالمية في هذا المجال تحيلها إلى التفكير في تدبير أكثر فاعلية وتفعيل لبعض الأساليب والآليات الموجودة فعلاً من أجل أن يتحقق الأمن الأخلاقي المجتمعي².

¹ - ستة أسباب تجعل الإنترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله، موقع صيد الفوائد، نقلا عن مجلة الإصدار التعريفي ودليل المشاركين في المعرض الخامس لوسائل الدعوة في المدينة المنورة، بتاريخ: 2010/11/6

² - الدكتور رعد جاسم الكعبي، والدكتورة بشرى داود السنجري، التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الحافة الإذاعية والتلفزيونية، مجلة كلية الأدب، ص 616.

المطلب الثالث: قناة الرسالة الفضائية

تعتمد في أساليبها على التنوع في طرح البرامج بعيداً عن القولية التي تبعث على الملل مما يسبب عزوفاً للمشاهدين و ذلك حتى نستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المشاهدين في جميع أنحاء وطننا العربي الكبير، و هي قناة ذات اتجاه إسلامي وسطي، و المساهمة في التأثير الإيجابي في فكرة الأمة العربية المحافظة على الوسطية شبابها بعيداً عن التطرف أو

التفريط و المساهمة في تحسين سلوكهم و تحفيزهم و دعمهم لحمل مشعل النهضة و التطور و إن قناة الرسالة تحمل الهوية الإسلامية و العربية السمحة، و لعل الأهداف التي تطمح إليها توضح هويتها بالتفصيل، حيث تهدف قناة الرسالة إلى محاولة التغيير الإيجابي لسلوكيات المشاهد باستخدام منهجية التغيير العلمي و التربوي، و من برامجها المتنوعة البرامج الحوارية، برامج النساء، البرامج العلمية، البرامج التسجيلية و الوثائقية، برامج اقتصادية، الإفتاء الديني، الدراما بأنواعها، برامج الأطفال، نقل الصلوات، التقارير الميدانية، برامج دينية و خيرية، المسابقات غي التقليدية و غيرها من البرامج النافعة للمشاهدين¹.

¹ - الأمير الوليد بن طلال، قناة إسلامية عالمية مفتوحة بالعربية توصل الصورة الصحيحة لديننا الإسلامي الحنيف، جريدة الري

المبحث الثالث: واقع الإعلام الفضائي الإسلامي وأدوار القنوات الفضائية الإسلامية والتحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: واقع الإعلام الديني الفضائي

كان لابد للوطن العربي في سياق تكنولوجيا الاتصال المعاصر من إقامة قنوات موجهة لجمهور معين على اعتبار أن التلفزيون قناة إرشادية هامة

ومن الثابت أن الفضائيات العربية تركت بصمتها على خلفيات أسس التنشئة الاجتماعية كالدين والمدرسة والأصدقاء والمصالح السياسية والاقتصادية واستراتيجيات هيمنة الدولة، بعيداً عن

العفوية التي تطبع العمل التواصلي في الدول النامية بالقدر الذي يجعلهم يطوعون التكنولوجيا لأغراض نقل هذه الرسالة الاتصالية في مرحلة من مراحل إلى جزء رئيسي من العملية التكوينية للفئة المستهدفة وهو ما لا تقوم به الفضائيات العربية في الوقت الراهن¹.

قبل أن نتعرض لواقع الإعلام الإسلامي الفضائي، لا بأس في البداية أن نستعرض فيما يلي واقع الحال للإعلام الفضائي في الوطن العربي بشكل عام وأهم ما يتميز به هذا الواقع:

على الرغم من الدول العربية قد تسابقت نحو البث الفضائي إلا أن التنافس الصارخ كان في التفاوت الواضح بين عدد ساعات البث و حجم الإنتاج و من هنا يمكن القول أنها قد فكرت في الوسيلة و أهملت الرسالة , و تنبغي الإشارة إلى غياب الإستراتيجية المشتركة التي توجه القنوات الفضائية العربية للتركيز على خدمة المواطن العربي و توجيهه و تزويده بالمعارف المختلفة في وسط التدفق الإعلامي العالمي الذي يحمل مضامين ثقافية و حضارية و دينية مغايرة للقيم العربية حيث العمل الإستراتيجي على المستوى العربي في ميدان الإعلام ينعدم

¹ - الدكتور أحمد محمد اللويحي، الفضائيات الدينية، شبكة أعلام الثقافية، 2006/02/11.

تماماً . ومن الثابت أن التنافس بين القنوات الفضائية العربية قد أسهم في رفع مستوى الخدمة

الإعلامية، إلا أنه كشف عن صعوبة تغطية ساعات الإرسال بالبرامج المحلية التي تعاني من الضالة الكمية، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الاعتماد على المنتج الأجنبي الوافد¹.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الإسلامية

تواجه القنوات الفضائية الإسلامية في ظل التفاعلات المختلفة لظاهرة العولمة، جملة من التحديات الإعلامية الخطيرة التي من شأنها أن تؤثر على الرأسمال البشري العربي وأن تخرق الثقافة العربية الإسلامية من خلال أدواتها ورسائلها المتطورة، كما أنها تحديات تطرح تساؤلات

هامة وملحة حول مدى قدرة الإعلام الإسلامي على مواجهتها وتحسين الدول الموجودة في إطاره من عواقبها وتحدياتها السلبية.

وتؤكد هذه التحديات على ضرورة إتباع أساليب متطورة للمواجهة تقوم على أسس علمية، فلم يعد من المقبول أن ينتظر المسلمون تلقي الضربات من أعدائهم، ثم يحاولوا التصدي لها والرد عليها بعد فوات الأوان...وتكمن هذه التحديات في مجموعة من الإشكاليات نجملها فيما يلي:

أولاً: إشكالية التكنولوجيا وثورة المعلومات:

فرضت تكنولوجيا الاتصال نفسها بقوة على العصر الذي نعيش فيه، بصورة واضحة، حيث أصبح العالم بفضل هذا التطور المذهل يعيش في بقعة محدودة، تحددت عوامل الزمان والمكان مترامنة في وجودها وتطورها مع ثورة المعلومات.

ثانياً: إشكالية البث المباشر والغزو الثقافي

¹ - محمد طلال، القيمة الثقافية الموجهة للأطفال والشباب عبر القنوات الفضائية العربية للثقافة، العدد 33، 1998، ص 101

ويرتبط بقضية التكنولوجيا قضية أخرى فرضت نفسها مؤخراً على الساحة الإعلامية، وهي إشكالية البث المباشر عبر الأمار الصناعية، لكي تشكل غزواً جديداً لن تغلح الرقابة والمنع في مواجهته، ونستطيع أن نقرر هنا أن الدول العربية والإسلامية لو تنجح حتى الآن في وضع سياسة إعلامية تترجم هويتنا الثقافية، ومعطياتنا الحضارية، وتوجهاتنا التربوية.

ثالثاً: إشكالية العلمانية والتغريب في العالم الإسلامي:

أفرزت الساحة العربية الإسلامية المعاصرة عدداً من الذين تعلموا في الخارج، أبهروا بالنمط الغربي في أسلوب العمل والحياة وراحوا ينادون بتطور القيم كي تتوافق مع متغيرات العصر. فهذا يطالب بتطوير العلاقة بين الشباب والفتاة لتكون علاقة مختصرة، كحضارة الأمم القوية، وابطال العمل بأحكام الدين، كتعدد الزوجات وارتداء الحجاب، بدعوى أنه يكفي ما عانتها المرأة

من ظلم الرجل المسلم سنوات طويلة، وذلك بإباحة الخمر والفجور تماشياً مع نمط الحرية التي يعيشها الإنسان في دول غزت الفضاء.

رابعاً: إشكالية التنصير والتبشير والاستشراق:

لقد دخلت الإذاعة المرئية الساحة بكل قوة باستخدام كل جديد في عالم الاتصال، ومنها:

1. الشبكة العالمية الأمريكية

2. اتحاد الإذاعات الأوروبية

3. القناة الفرنسية

4. شبكة الأخبار الأمريكية

وتستهدف هذه القنوات: تنشيط التعاون بين المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية التنصيرية في مختلف المجالات، وتوسيع نظمها، وتحقيق التعاون بينها، وإتاحة الفرصة لمناقشة قضاياها المشتركة، وتفعيل جهودها الراسية إلى نشر الديانة المسيحية عن طريق إعداد الدراسات وإجراء لأبحاث التي تحقق لها الفاعلية.

وفي المقابل فإننا إذا استعرضنا أحوال وسائل الإعلام في البلاد الإسلامية، سنجد أنها تعتمد على الفكر الأجنبي، وهي وسائل غير قادرة على المواجهة وتصحيح الصورة النمطية الخاطئة عن الإسلام والمسلمين في العالم، مما جعل العالم الإسلامي يتم حصاره بمجموعة من

الإذاعات المسموعة والمرئية التي تنفذ أدواراً مخططة للتبشير والتشكيك في العقيدة والافتراء على الواقع الإسلامي¹

المطلب الثالث: أدوار القنوات الفضائية الإسلامية:

- أن التلفزيون أصبح اليوم وسيلة إعلامية رئيسية في حياة الناس، فمشاهدوه بالملايين وهم في ازدياد مطرد وسوق القنوات الفضائية تشهد ازدهاراً لا مثيل له.

- أن التلفزيون يمتلك عناصر عديدة للجذب والاستقطاب مما يجعله أحد أخطر الوسائل الإعلامية تأثيراً في مجتمعاتنا

- أن النجاح النسبي الذي تحقق لبعض القنوات الفضائية العربية ذات الطبيعة الجادة يدل على أن المثل لمثل هذه القنوات موقعاً مرغوباً في اهتمامات المشاهدين العرب، فضلاً عن ذلك كله فإن النظرة الموضوعية لطبيعة مجتمعاتنا العربية وواقعها تدل على أن هذه المجتمعات متدنية ومحافضة وهي لذلك لا تنظر إلى وسائل الإعلام باعتبارها وسائل للترفيه

¹ - صالح أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي "دراسات الإعلام، المصادقية، الحرية، التنمية، والهيمنة الثقافية، الطبعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

والتسويق فحسب بل تطمح أن تؤدي هذه الوسائل أدواراً ذات طبيعة تثقيفية وتعليمية وتنويرية.

- أن سوق الفضائيات العربية بالتحديد تفتقر إلى القنوات الجادة والمتخصصة كما هو الحال في مجتمعات الغربية التي استعرتنا منها هذه الوسيلة الإعلامية.

ومن جهة أخرى يتطلب واقعنا العربي الذي تنتشر فيه الأمية بكافة أشكالها، والذي يعاني أمراضاً حضارية قاتلة، أن نستثمر هذه الأدوات الإلكترونية البالغة التأثير في توسيع دوائر التعلم، وزيادة فرص التثقيف والتنوير الاجتماعي والسياسي من خلال صناعة إعلامية راقية المضمون وراقية المهنية في آن واحد، ولا ينبغي التسليم بالمقولة الرائجة أن التلفزيون وسيلة ترفيهية وتسويقية بطبيعته إن أصحاب هذه المقولة في الغرب يدركون الآن عدم صحتها على الإطلاق¹.

¹- د. محمد هاشم، الإعلام الإسلامي، واقع وتحديات، مجلة الفرقان، العدد رقم: 339 التاريخ: 2004/04/18.

الخلاصة:

ان الاعلام الديني بمختلف اتجاهاته يهدف الى تكريس مبادئ وقيم وبناء مجتمع متقف حضاري ولينجح في ذلك لابد من استراتيجيات واضحة لتحديد طريق التطور وبناء مستقبل هذا الاعلام وتلبية احتياجاته وتدعيمه بمؤهلات وإمكانيات بمختلف المؤسسات التليفزيونية والإذاعية ومؤسسات الإنتاج المتطورة

الفصل الثاني: التطرف الديني

مفاهيم وتعريف

تمهيد:

التطرف أكثر الأحداث التي تشغل العالم في الوقت الحاضر ,حديثا عنه و مقاومة له و تتبعا لأثاره , و بحثا عن دوافعه , فهو عموما ظاهرة شاذة في الأفراد و المجتمعات و بين أتباع المذاهب و الأديان ,و لا يغيب عن الأذهان أن المتطرفين في كل مجتمع قليلو العدد و النسبة إذا ما قورنوا بغالبية باقي الأفراد إلا أن أثرهم و خطرهم أكثر من ذلك ,فمن الخطأ النظر إلى الظاهرة من حيث عدد أفرادها , و إنما يجب النظر إليها من خلال حجم الأثر و الخطر المترتب عنها ,كما أن التطرف يعتبر مؤشر خطيرا على انهيارات المجتمع أو بداية لانهياراته فهو إما نتيجة و إما عامل الانهيار .

المبحث الأول: ماهية التطرف الديني

المطلب الأول: مفهوم التطرف الديني

إن مصطلح التطرف استعمل أول مرة في إسرائيل، والذي يصف المقاومة الفلسطينية ارهابا ويضعه تحت مبرر التطرف الديني¹.

وقد عرفه حسين عبد الحميد بأنه: "حالات الإغراق التشدد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها، قد يصل بالمرء إلى درجة الغلو المذكور في الدين

التطرف الديني هو التعصب للرأي تعصبا لا يعترف معه للآخرين بوجود وجمود الشخص على فهمه جمودا لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم.

التطرف الديني هو تجاوز في الدين، وهو ظاهرة سلبية متعلقة بأسلوب التدين وليس الدين نفسه².

وحسب علماء النفس فإن تعريف التطرف الديني من حيث الغاية والمعنى يكون كالتالي: هو الاتفاق بين مجموعة من الأفراد من ذوي الإتجاه الديني الواحد في الحكم بقبول أو عدم قبول شخص أو جماعة، هذا الحكم يكون سابقا لوجوده دليل أو دون دليل، إطلاقا في إصدار الأحكام التكفيرية للآخرين، لا لشيء إلا للاختلاف في وجهة النظر فقط ويدل التطرف الديني أيضا على بناء نفسي عقدي عميق في النفس البشرية، يحتاج إلى التحليل نفسي لتفكيك دلالاته المعنوية أو روحية وبلوغ غاية معانيه الشعورية اللا شعورية³.

¹- يوسف القرضاوي، مقالة عن التطرف الديني، على موقع الإلكتروني: www.daawa.info.net

²- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2002 ص15.

³- غالب محمد رشيد الأسدي، التنشئة، الأسرية ومظاهر التعصب الديني، مقالة علمية على الموقع:

www.annabaa.org/news/maklat/writens/index.htm

إن التطرف دينياً من جميع الأديان هو في الواقع على الدين نفسه، فهو عابد لذاته ولتصوراته الشخصية، وليس لله الواحد الداعي إلى التواضع والمسالمة¹.

المطلب الثاني: مظاهر التطرف الديني

ظاهرة التطرف الديني لها صور وأشكال ودرجات تتميز بها في أي مجتمع عن باقي الظواهر الأخرى، وأبرز هذه المظاهر والدرجات ما يلي:

1- التعصب للرأي: التعصب للرأي يتولد عنه رفض للرأي الآخر عدم الاعتراف به، فهو جمود فكري وانغلاق يصيب الشخص المتطرف على مستوى العقلي، إذ لا يقبل أية فكرة أخرى تخالف فكرته، فهو يعتقد اعتقاداً تاماً بصلاح أفكاره وفساد أفكار غيره، كإعطاء تفسيرات للدين دون مبالاة بتفسيرات المتخصصين "فالتطرف كأنما يقول لك: من حقي أن أتكلم ومن واجبك أن تسمع ومن حقي أن أقود ... ومن واجبك أن تتبع ... رأي صواب لا يحتمل الخطأ، ورأيك خطأ لا يحتمل الصواب ... وبهذا لا يمكن أن يلتقي بغيره أبداً"²

2- التزام التشدد الدائم وإلزام الناس به: أي التشدد في قيام بالواجبات الدينية، والمحاسبة الناس على النوافل والسنن وكأنما فرائض، والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد³.

3- اتهام الناس: وهو توجيه الاتهامات العفوية كالمعصية، الفسق، الابتداء، الخروج عن الدين ...، ولكل رأي مخالف أو لأي شخص يرتكب خطأ، فالأساس عند المتطرف تضخيم الخطأ وعدم التماس الأسباب والأعذار، ومباشرة إصدار الحكم المتعسف في حق المخطئ⁴.

1- زيدان عبد الباقي، علم اجتماع الديني دار غريب، القاهرة، مصر، (د، س، ن) ص 251.

2- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الوسطية في الإسلام، مؤسسة الريان السعودية، ط 1، 1416هـ.

3- حسين عبد الحميد رشوان الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 25

4- عبد الرحمن حسن حبنكة، الوسطية في الإسلام، مرجع سابق ص 275.

4. استعمال العنف : والعنف يشمل كل الأشكال الأذى التي يمكن أن يلحقها المتطرف بغيره , سواء نفسيا أو جسديا , و يظهر هذا في استخدام الغلطة و الخشونة في أسلوب التعامل و الفظاظة في نشر الدعوة الإسلامية , و استعمال وسائل سلبية لا تزيد إلا بعداً عن الدين ولا تحصد إلا الخراب , و على رأسها ما يسمى اليوم بالإرهاب الذي يشمل كل عمليات التفجير و التدمير و الاغتيالات المتتالية لكل المخالفين و الاختطاف , و حمل السلاح ضد الحكومة و

المدنيين، ناهيك عن الأمراض النفسية التي أثقلت كاهل المجتمع من ترويع و رعب و قلق دائمين.

التكفير : و هي ذروة و قمة التطرف , أين يتم عندها انفصال كلي بين المتطرف و المجتمع فيعتقد اعتقادا جازما بأن جميع الأفراد ذلك المجتمع كفار مرتدين , و لابد من محاربتهم و محاسبتهم , لإنهم يرتكبون أخطاء و ذنوبا مما يؤدي إلى استحلال دمائهم و أموالهم ,اي تحول المجتمع إلى ساحة قضاء بدل الدعوة لدين الله الصحيح ,و هذا ما وقع فيه الخوارج في فجر الإسلام , و الذين كانوا من أشد الناس تمسكا بالشعائر التعبدية صياما و قياما و تلاوة القرآن و ذكر النبي صلى الله عليه وسلم و علامته المميزة بأنهم (يقتلون أهل الإسلام و يدعون أهل الأوثان)¹

المطلب الثالث: الفرق بين الشخصية المتطرفة والشخصية الداعية

هناك فرق بين شخصية المتطرف وشخصية الداعية، حيث خلط بين مفهوم التطرف ومفهوم الدعوة، وذلك نظرا لوجود بعض التشابهات السطحية بين الشخصيتين رغم التباين الهائل بينهما، ويمكن التفريق بين الشخصيتين على النحو التالي:

¹ - محمد ناصر العريني، الغلو مظاهره ' أسبابه، علاجه، الدار الأثرية، القاهرة، مصر، ط 1 , 1431هـ/2010م، ص 33.

وضح المهدي 2007 الجانب الجسماني والشكلي، حيث نجد المتطرف بطول واضح او قصر واضح ويبدو في قسم وجهه الحدة او التهجم وفي حركاته ونبرة صوته العدوان والتحدي.

أما الداعية فهو يبدو وسطيا ومعتدلا في شكله ومظهره، وحسن السمات ومبسوط الوجه، نظيفا متناسقا، ودود النظرات، ولا يميل إلى لفت الأنظار أو الملابس.

وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية نلاحظ المتطرف فالسلوكيات عدوانيا متسلط قاهر، ولذلك نجد علاقاته الاجتماعية مضطربة جدا، أما الداعية فهو محب مسالما، حسن العلاقات مع من حوله حتى وإن اختلف معا فالرأي فهو يخدم من حوله.

المبحث الثاني: نماذج دولية عن التطرف الديني

يعتبر التطرف العنيف ظاهرة عالمية بطبيعتها تقوض البشرية الإنسانية المشتركة بيننا ويمكن ورائها مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والفكرية التي تتغير مظاهرها من فرد الى آخر ومن دولة إلى أخرى فقد تضررت من التطرف العنيف مجتمعات مختلفة من حقب مختلفة ومناطق متباينة من العالم وهناك العديد من الدول عانت ومازالت تعاني من التطرف العنيف على مستوى الإقليمي والعالمي ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مجموعة من النماذج في دول مختلفة من العالم بليت بكوارت التطرف الديني

المطلب الأول: التطرف الديني عند الغرب

التطرف الديني هو الظلام الأسود الذي يسود العالم اليوم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط واروبا والتطرف الديني موجود في كل الديانات السماوية وبالخصوص المسيحية والإسلام

فقد دعت الخبيرة البريطانية "سارة خان" والتي تعتبر من أبرز الوجوه النسائية في مكافحة التطرف العنيف الى تغليب الاعتقاد القائل إن التطرف ظاهرة خاصة بالإسلاميين فهو ينبثق من أوساط كل الديانات ويمكن أن يستهدف أي جماعة في العالم¹

فقد شكل الهجوم الذي نفذه "بريفيك" في النرويج عام 2011 نقطة أساسية ومحور اهتمام بمدى التحول الذي يشهده الغرب فيما يطلق عليه "التطرف المسيحي الأبيض" وهو التعبير الذي استخدمته صحيفة بوليتكن الدانماركية في مارس 2012 فنسبة "لما نفيستوبريفيك" يتعلق الأمر بما أسماه الدفاع عن أوروبا والبيض موجها خطابه أيضا باتجاه المسلمين أراد الرجل المتأثر بخطاب النازية الجديد في ألمانيا والسويد استدعاء معركة بين الديانتين تبريره عاد ليطل في نيوزيلندا من قبل منفذ العملية الإرهابية "برنتون ترانت" بالهجوم على المسجد مخلفا 51 شخصا مذكرا بما ذهب إليه الإرهابي "تيموثي ماكفاي" الذي فجر المبنى الفدرالي في اوكلاهوما عام 1995 و قتل 168 فردا بينهم أطفال

تطرف ماكفاي وترانت وبريفيك ل يختلف كثيرا عن تطرف الحركات العنصرية البيضاء في السويد وألمانيا وإيطاليا والنمسا والدانمارك التمحور دائما حول تخليص المسيحية من التعدد الثقافي الى افتعال اعمال مروعة وإرهابية بحجة المهاجرين الملونين غير البيض فهم المتسببون بإقدام هؤلاء الإرهابيين على القتل²

وكما شهدت القارة الأمريكية في تسعينات القرن الماضي الى جانب عمليات الكراهية ضد غير البيض من حركة "سميث" إعادة بناء اللاهوت وحركة "الهوية المسيحية" وحركة متطرفة مسيحية تسمى "هوراني" أو "المحاربون المسيحيون" في النموذج الأمريكي للتطرف والإرهاب والتعصب

¹- صناعة التطرف - لعبة بريطانيا القديمة - المتجددة حفاظا على مصالحها <http://alarab.co.uk>

²- التطرف اليميني الغربي-إرهاب بربطات وعنف <http://www.alarabg.co.uk>

وقد اعتبرت العديد من القوى والحركات المتطرفة الأوروبية ان وصول ترامب للبيت الأبيض جعل العالم اسوء مما كان فهو يشعل الصراعات وينمى الكرهيات والعرقيات ويرفع منسوب العنف والعدوانية وأمريكا نفسها تقع تحت هذه العجلة المتطرفة كما جرى في احداث "شارلو تسفيل"

الدامية 2017 ودعمه المضاعف لإسرائيل من منطلقات دينية إنجيلية صهيونية يجعل الشر مزدهرا باعتبارها راس العنصرية والتعصب الديني في العالم

المطلب الثاني: التطرف الديني في الشرق الأوسط

تشهد منطقة الشرق الأوسط منذ سنوات بروز العديد من الصراعات الطائفية والمذهبية التي تتمحور حول الهوية الدينية تقف ورائها ميليشيات مسلحة وجماعات دينية متطرفة تحاول فرض معتقداتها على باقي افراد المجتمع ادعاء منها انها تقوم بحراسة الدين وتطبيق شرائعه حيث تجيز هذه الجماعات لنفسها تكفير فئة أخرى ومصادرة حق أبنائها في الحياة من خلال إطلاق فتاوي التكفير وإهدار الدماء والقتل

كما تستغل هذه الحركات الدينية نزعة التدين الفطرية لاستغلال السياسة بمعنى انها توظف المقدس الديني لإصفاء الشرعية على خطابها السياسي الذي يكفر الآخرين او يخونهم وهذه الحركات تسعى لتعود المنطقة إلى مرحلة ما قبل قيام الدولة فتجرها نحو الفوضى المدمرة وترهن حاضرها ومستقبلها وأجيالها المجهولة وتجعل مصائر الدول موزعة بين الفوضى والتقسيم والحروب الطائفية

وقد اشتهرت هذه الجماعات بكثير من الدول العربية خاصة في مصر والسعودية واليمن وسوريا والعراق كما نجد الصراع التاريخي بين السنة والشيعة والذي أصبح أكثر حدة ورفضاً للآخر وانعدام الحوار

كما استزرع التعصب بالتربة العراقية فانتج تطرف دينيا وهذا الأخير قاد على الإرهاب

فقد اندفع الكثير من المجاميع الإرهابية و التكفيرية و تشكيلاتها القديمة و الجديدة في ظل استنفار طائفي باتجاه سفك دماء العراقيين من مختلف الانتماءات الدينية كما تعرضت الى عنف شديد و اضطرت أعداد كبير منها إلى الهجرة بعدما لحق بها من انتهاكات سافرة بالأرواح و المقدسات و الممتلكات و غيرها وقد تعرضت النساء إلى العبودية و بحكم العامل الجغرافي و صل التطرف الى صور يابغة الأزمة التي عرفتها سوريا وقد كان آخر تجليات

الإسلام السياسي والتطرف و التعصب مكتملة في النسخة الداعشية التي تمثل قمة الانحطاط و الانحدار نحوي الهمجية و اللاوعي و انعدام الإنسانية و مؤكد أن الخطر سيطول في المنطقة دون استثناء و حتى الدول الخليجية أصبحت تشعر بالخطر القادم عبر البوابة اليمنية من خلال تنظيم القاعدة و الحوثيين و التغلغل داخل المملكة السعودية كما لا ننسى الهجمات الإرهابية البشعة التي تعرضت لها السعودية عام 2003 و غيرها من الدول العربية التي عانت و مازالت تعاني من هذه الظاهرة فظاهرة التطرف الديني تتأتي بدافع الأهداف الدينية و توجد وراء تلك الأهداف الدينية أهداف سياسية من قبل التنظيمات المتطرفة لجوؤها إلى العنف لتحقيقها

المطلب الثالث: التطرف الديني في شمال إفريقيا

يمثل التطرف الديني في شمال إفريقيا أكبر تحدي لدول المغرب العربي بصفة خاصة إذ امتازت الحركات الإرهابية في تصدير مفاهيم التكفير بشن الهجمات الانتحارية والبحث عن تمويلها من مصادر مختلفة واستغلالها للفقر والجهل والبطالة لتوسيع مساحات الصراع

حيث يقول الباحث الموريتاني محمد محمود أبو المعالي أن أصول تنظيم القاعدة في شمال إفريقيا تعود الى تسعينيات القرن الماضي بسبب الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر التي ظهرت عقب إعلان السلطات إلغاء انتخابات التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وحظر الحزب واعتقال قادته .

فقد تعرضت الجزائر لمئات الهجمات الإرهابية والتفجيرات الانتحارية ما بين 1992 و1999 وسقط قرابة 205 ألف قتيل بحسب الأرقام القياسية

كما بدا الإرهاب والتطرف والتعصب بالظهور في كل من تونس وليبيا فقد تصاعد العنف الجهادي في تونس نتيجة التطرف الديني الذي انتشر بين الشباب وفي السجون حيث شهدت خلال عام واحد أربع هجمات دامية الحقت أضرار بالغة بالاقتصاد وخصوصا السياحة

كما وجدت الجماعات المتطرفة في ليبيا طوال سبع سنوات مكانا مناسباً للنمو التوسع لدرجة ان داعش كان ينظم استعراضات عسكرية علنا في مناطق أعلن سيطرته عليها كما بدأ انتشار تنظيم الدولة الإسلامية بليبيا أكتوبر 2014 في كل سرت وسبرات ومنذ ذلك الحين بعد التنظيم الإسلامي المتطرف العديد من الهجمات في ليبيا وقطع رؤوس 21 مسيحي ومن بين الجماعات القتالية تحت الراية الإسلامية هناك جماعات أنصار الشيعة المتطرفة

وظل تنظيم القاعدة نشطا وأعلن ولاءه لداعش كما لا يمكن ان ننسى الاحداث الإرهابية التي ضربت منطقة الدار البيضاء المغربية عام 2003

المبحث الثالث: أدوار العلماء واهم الاليات لمواجهة واحتواء ظاهرة التطرف

المطلب الأول: دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف

كان العلماء و مازالوا صمام أمان الأمة لاسيما وقت الأزمات و المحن و الفتن , ولم يتهاون العلماء و كبار المشايخ في بيان موقفهم الراض للأرهاب و الأعمال الإرهابية , و استنكار الجرائم النكراء التي تمارسها بعض الفرق , و الجماعات المنتسبة إلى الإسلام و تحريمها , لما في فيها من هتك للحرمات المعلومة بالضرورة , و التي تأباه الشريعة الإسلامية , الفطرة بصوره و أشكاله كافة , ولطالما أكد العلماء الغايات السامية للإسلام ,و تصحيح صورته بإعتبار أن

الإرهاب من الجرائم العصر , لا دين له و لا وطن , و الإسلام برئ منه فكرا و سلوكا , و يتمثل دور العلماء في الوقاية من التطرف و الإرهاب في جوانب مختلفة من أهمها ما يلي :

1- تنمية روح المحبة للخير والكره للشر قال تعالى " اعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون " (الحجرات) لذلك على العلماء توجيه الشباب وتربيتهم تربية سليمة موافقة لمنهج كتاب الله ولنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم

2- تنمية روح الأخوة الإنسانية: يجب أن يغرس العلماء في نفس الإنسان أن الإنسانية تقتضي أن ينظر الإنسان إلى الناس كما ينظر إلى نفسه لأن الآخرين اناس مثله لهم حق الحياة وعليه التزامات ومسؤوليات¹.

1- الإعلام الديني وأثره في الوقاية، عبد الرؤوف بني عيسى، معلوي الشهراني، محمد ربابعة، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع، العدد 2، ذو الحجة 1438هـ، 7 أيلول 2012

المطلب الثاني: آليات مواجهة الاجتماعية للتطرف العنيف

• تتنوع آليات المواجهة الاجتماعية للتطرف مثل كل الشبكات الوقائية باختلاف الاحتياجات المحلية للمجتمع الذي يكون تحت وطأة ظاهرة التطرف العنيف فلا بد أن تبدأ شبكات منها ما يلي للوقاية بالنسبة للمجتمعات

• التوعية العامة أنشطة تلبى كل احتياجات المجتمع بأكمله من ضمنها التركيز على المهارات الاجتماعية والتفكير النقدي والشعور بالمسؤولية عند الشباب والأطفال

• التوعية الوقائية وذلك من خلال توفير الأنشطة التوعوية للمناطق أو الأحياء التي تكون عرضة للتطرف العنيف.

• التوعية المستهدفة أنشطة مع الأفراد الذين يكونون عرضة للتطرف والعنف.

• التدخل المباشر تقديم أنشطة مع أفراد كانوا ينشطون في جماعات متطرفة أو عرضة للعنف أو الأعمال الإجرامية.

المطلب الثالث: اهداف الإعلام الديني وأثره من الوقاية من التطرف والإرهاب

لا يخفى على أحد ما للإعلام اليوم من تأثير واضح على الناس , لا سيما مع الانتشار الواسع لوسائله و التنوع المتنامي في تطبيقاته و برامجه , و التي باتت وسائل متاحة يستخدمها الجميع , فانتشر فيها الخير الكثير و إلى جانب ذلك الشر , و من هنا يتجدد التأكيد على دور الإعلام الإسلامي بشكل عام و الإعلام الديني على وجه خاص , فيعمل على توجيه خطته و استغلال وسائله و استثمار طاقاته لتحسين الأمة بالعلم النافع و الفكر القديم المستوحى من

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهدى السلف الصالح الرشيد، والتحذير من المزالف الفكرية والمنعطفات الخطيرة ومن أبرز الجوانب التي ينبغي على الإعلام الديني التركيز عليها ليحقق رسالته ما يلي:

بيان وسطية الإسلام والعمل على ترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الواسطية، وهذا يعني الثبات المنهج الحق.

بيان أهمية العدل واثاره في الأمة إذ يعد العدل من أهم الأسس والقيم التي جاءت به جميع الشرائع السماوية، وبه أنزل الله تعالى كتبه وأرسل رسله قال تعالى "لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتب والميزان ليقوم الناس بالقسط" الحديد 25

التنوير عقول الشباب وذلك باختيار كوادرات ذات قدرات في الطرح السليم من خلال الفضائيات العربية التي يقع على عاتقها القيام بمسؤوليتها وهوية وقيم فعليها أن تمنع إتاحة الفرصة للمجدين بتهديد المعتقد وإن لم تقوم بواجبها الشرعي الأخلاقي.

الفصل الثالث: الدراسة

التطبيقية

المبحث الأول: تعريفات

المطلب: قناة الرسالة

قناة فضائية تأسست من طرف سمو الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز سنة 2006م ، تعمل على تدعيم القيم الإسلامية و الإنسانية ، و جمع الاسرة العربية على شاشتها ، و ذلك بتقديم ثروة فكرية مرئية من برامج التربوية الهادفة والمتنوعة الجوانب ، الاجتماعية و التنموية و الشرعية والترفيهية ، بأسلوب هادى و طرح متميز في اطار الالتزام بالمبادئ المهنية الإعلامية ، و بشكل متناغم و متكامل ، من تقديم كل برامج التي تحتاجها الأسرة العربية ' و يقف وراء هذا العمل المتميز مجموعة من المبدعين على رأسهم مدير القناة طارق السويدان إضافة إلى لجنة استشارية¹

المطلب الثاني: أهداف وبرامج قناة الرسالة

أولاً: أهداف رسالة القناة

تقدم القناة إعلامياً متميزاً بأفكار إبداعية، من أجل المساهمة في التأثير الإيجابي في فكر الأمة العربية والمحافظة على وسطية شبابها بعيداً عن التطرف أو التفریط، والمساهمة في تحسين سلوكهم وتحفيزهم ودعمهم لحمل مشعل النهضة والتطور، كما تهدف القناة إلى محاولة التغيير الإيجابي لسلوكيات المشاهد باستخدام منهجية التغيير العلمي والتربوي².

ثانياً: برامج قناة الرسالة

تعتمد قناة الرسالة في أساليبها على التنوع في طرح البرامج بعيداً عن القوالب التي تبعث على الملل من طرف المشاهدين، لذا تقوم بتقديم جملة من البرامج التي تحتاجها الأسرة العربية

¹- موقع الرسالة الإلكتروني: WWW: FAJR;TV
²- HTTP://AR;WIKIPEDIA.ORG 2009/12/06 م

والمسلمة. كالب برامج التربية والاجتماعية والتنمية والشرعية والترفيهية والفكرية،
ويتم تقديمها بطريقة عالية الجودة من أجل تدعيم القيم الإسلامية ومن أهمها:

البرامج الحوارية والتواصلية:

النفس والحياة "حوار ملون"، "ثقافة الحوار"

برامج النساء:

"رسالتي"، "معا نرتقي"

البرامج التسجيلية والوثائقية:

"برنامج فلسطين"، "الطريق إلى مكة"

برامج الدراما:

"البرامج العلمية"، "برامج الأطفال"

برامج دينية وخيرية:

"صحابيات"، "عباد الرحمن"، "أخلاقنا في الميزان"، "الطيبون والطيبات"، "تأملات
قرآنية"، "يا رب"، "أنوار إيمانية"

برامج شبابية:

"الشباب والتحديات"، "أهلا شباب"، "أنصر نبيك"، "خواطر شاب"، "المراهق المبدع
"، "أهلا شباب".

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية عرض وتحليل الجداول

1. عرض وتحليل وتفسير البيانات:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: (الجدول رقم "1")

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	%40
أنثى	30	%60
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 1: نلاحظ ان النسبة الكبيرة كانت الاناث 60% تليها نسبة الذكور 40% هذا يدل على ان الاناث لها ميول للجانب الديني أكثر من الذكور

السن: الجدول رقم "2"

السن	التكرار	النسبة
من 23-18	22	44%
من 28-24	23	46%
أكثر 29	5	10%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم 2: نلاحظ ان النسبة الكبيرة لسن كانت 28-24 سنة وقدرت 46% ثم تأتي الفئة العمرية 23-18 سنة قدرت ب 44% وهذا يدل على ان الفئة العمرية والفئة التي سبقتها بحاجة الى مثل هذه القنوات نظرا لأن هذه الفئة تعاني أحيانا من مرحلة تدهور الراي فهي تحتاج الى نصائح من الناحية الدينية ثم تأتي ما نسبته 10% تمثل الفئة العمرية الأكثر من 29 سنة

المستوى الدراسي: جدول رقم "3"

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
44%	22	ليسانس
56%	28	ماستر
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان نسبة المستوى الدراسي الكبيرة كانت ماستر 56% ثم تأتي نسبة المستوى ليسانس وقدرت ب 44%

المحور الثاني: استخدام قناة الرسالة شخصيات وسطية معروفة لمكافحة التطرف الديني

الجدول رقم "4" يوضح درجة اهتمام الجمهور بقناة الرسالة الفضائية

النسبة	التكرار	الإجابة
20%	10	دائما
64%	32	أحيانا
16%	08	نادرا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة المتابعة لقناة الرسالة الفضائية كانت إيجابتها أحيانا قدرت 64% ترجع هذه الإجابة الى توفر الوسائل تكنولوجية أخرى يتابعا الجمهور وكذا

وجود قنوات دينية فضائية أخرى منافسة لها تليها الإجابة بدائما قدرت ب 20% والإجابة نادرا ب 16%

جدول رقم "5" يوضح سبب انجذاب الجمهور الى قناة الرسالة

النسبة	التكرار	الإجابة
46%	23	الرغبة في الحصول على معلومات قيمة عن ديننا الاسلامي
48%	24	من اجل اكتساب ثقافة دينية في جميع النواحي
6%	3	ظهور أشهر الدكاترة في المجال الديني
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا النسبة الكبيرة كانت الإجابة لـ من اجل اكتساب ثقافة دينية في جميع النواحي قدرت ب 48% هذا يرجع الى ان المجتمع في حاجة ماسة الى التثقيف في دينهم فالجمهور يعاني من تدهور من الناحية الدينية ثم تليها الإجابة الرغبة في الحصول على معلومات قيمة عن ديننا الإسلامي قدرت ب 46% ثم تليها نسبة الإجابة ظهور أشهر الدكاترة في المجال الديني والتي قدرت بأقل نسبة 6%

جدول رقم "6" يوضح استعانة قناة الرسالة بخبراء استراتيجيين لتوظيف النمط الإعلامي الذي يسهم في الحد من ظاهرة التطرف

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة استعانة قناة الرسالة بخبراء استراتيجيين لتوظيف النمط الإعلامي الذي يسهم في الحد من ظاهرة التطرف كانت النسبة الأكبر حيث قدرت %56 ثم تليها ما نسبة %44 وهي النسبة التي تمثل عدم استعانة قناة الرسالة بخبراء استراتيجيين

المحور الثالث: انتاج قناة الرسالة برامج دينية توجيهية لمكافحة التطرف

الجدول رقم "7" يمثل المؤهلات التي تملكها قناة الرسالة للمساهمة في التوعية بمخاطر

التطرف

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان النسبة بنعم الأكبر حيث قدرت بـ 70% ثم تليها الإجابة بلا و قدرت بـ 30% وهذا يدل ان القناة تملك إمكانيات تساهم بالتوعية بمخاطر التطرف

الجدول رقم "8" يوضح عرض قناة الرسالة لبرامج التعرف على ظاهرة التطرف ومتابعته

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا ان الإجابة بنعم تمثل الأعلى نسبة 86% أي قناة الرسالة تبث برامج فيها متابع التطرف والتعريف بالأسباب المؤدية اليه ثم تأتي النسبة 7% فقط التي تنكر بث قناة الرسالة لبرامج تعرف بظاهرة التطرف

الجدول رقم "9" يوضح دور قناة الرسالة في بناء قيم التسامح والعدل والعيش المشترك والحث على الوسطية والاعتدال

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال الإجابة المدونة في الجدول أعلاه يتضح لنا ان 70% من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم أي ان قناة الرسالة تقوم ببناء قيم التسامح والعدل والعيش المشترك والحث على الوسطية والاعتدال ونسبة 15% كانت الإجابة بلا

الجدول "10" يمثل التأثير بمحتويات برنامج قناة الرسالة

النسبة	التكرار	الإجابة
90%	45	نعم
10%	5	لا
100%	50	المجموع

من خلال الإجابة المبينة في الجدول نلاحظ ان الإجابة بنعم الأكبر حيث قدرت بـ 90% ثم تليها الإجابة بلا و قدرت نسبتها بـ 10% لان قناة الرسالة تستعين بشخصيات لها وزن ديني يجعل لها تأثير كبير على المشاهدين

الجدول "11" يبين الكيفية التي تعمل بها قناة الرسالة لإيصال الأفكار والنصائح والارشادات

النسبة	التكرار	الإجابة
%8	4	عادية
%50	25	متوسطة
%42	21	ممتازة
%100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 ان الإجابة بمتوسط كانت الأكبر حيث قدرت نسبتها بـ 50% وبعدها الإجابة بـ ممتاز قدرت بـ 42% والأخير الإجابة عادية كانت بنسبة 8% وهذا يرجع الى تعدد وسائل الاعلام واستعمالها لأحدث التقنيات والأفكار

الجدول "12" يوضح تصنيف أداء قناة الرسالة في عملية التأثير الديني

النسبة	التكرار	الإجابة
42%	21	أداء جيد
56%	28	متوسط
2%	1	ضعيف
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم أعلاه نسبة الإجابة بمتوسط قدرت أعلى نسبة بـ 56% ثم تليها الإجابة بجيد قدرت بـ 42% وأخيرا الإجابة بضعيف قدرت بـ 2% ترجع الإجابة بأداء المتوسط للتأثير الديني في قناة الرسالة لطبيعة المبحوثين (طلبة الشريعة الإسلامية المستوى الجامعي)

المحور الرابع: تجريم قناة الرسالة ظاهرة التطرف في برامجها

الجدول "13" يوضح ان قناة الرسالة من الوسائل الداعمة لمبدأ الدعاية السياسية القائمة على مكافحة التطرف

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	%50
لا	25	%50
المجموع	50	%100

من خلال الجدول السابق اتضح ان هناك تساوي في الإجابة بـ "نعم" و "لا" حيث قدرت نعم بـ 50% و 50% لا وهذا لأن قناة الرسالة هي قناة دينية بالدرجة الأولى اما النصف الثاني الذي أجاب بـ لا كون التطرف قد يؤدي الى الإرهاب وبالتالي في نظرت قناة الرسالة تستخدم الدعاية السياسية

الجدول "14" هل ساهمت قناة الرسالة في الحد من ظاهرة التطرف الديني وانعكاساته

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان الإجابة بنعم تمثل ما نسبته 70% من إجابة المبحوثين في حين 30% كانت اجابتهم لا وهذا يرجع للبرامج العديدة المقدمة والشخصيات الدينية التي تحت على خطورة التطرف وتبعاته وضرورة الاعتدال والوسطية

نتائج الدراسة

- اهتمام المبحوثين بمشاهدة قناة الرسالة يؤكد على المكانة الكبيرة التي احتلها الاعلام الديني بفضل قنواته الفضائية الدينية
- قناة الرسالة تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم وتغيير السلوكيات السلبية وأيضا الحث على الاعتدال والوسطية ومحاربة التعصب والتشدد والتطرف
- ضرورة استخدام الدعاة والشخصيات الدينية وحضي النخب من الإسلاميين من ذوي الخبرات المهنية والميدانية لتقديم رؤاهم ومعالجتهم للاستناد عليها في بداية التجربة
- صناعة البدائل الإسلامية الملتزمة بالرؤية الإسلامية والمؤطر بالمرجعية الشرعية وحظر كل نشاط يروج للفكر المتطرف في مجال الاعلام بمختلف
- كل ما يعرض من البرامج يظهر رغبة حقيقية في التنقيف والابداع والتنوع ولكونها تحتاج الى مزيد من المهارات الإعلامية

الختامة

خاتمة:

يعتبر الإعلام الديني المرئي الفضائيات من أكثر أنواع الإعلام تأثيراً من ترسيخ القناعات والاتجاهات أو تغييرها وبناء شخصية متزنة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل علي مستوى وسائل الإعلام والاتصال على غرار قنوات دينية شخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي كالموقع اليوتيوب وغيره

والتي نقلت الخطاب الديني من مجال الوعظ والإرشاد والعبادات الي مجالات عديدة تترجم واقع التفكك وتخطيط السياسي والتطرف الإيديولوجي بالرغم من النجاحات التي حققتها الفضاءات الدينية إلي أنه لا نزال بالحاجة ماسة الي إجراء مراجعة نقدية تفتح أمامنا سبل جديدة لتطوير منتجات اعلام الديني بما يعزز القيم الجوهرية الدين ويعمق روح المواطنة والعقيدة الثقافية ويرتقي بالسلوك البشري خلافا للصورة السائدة للأعلام الديني في مجتمعاتنا العربية المعاصرة والذي لا يتجاوز في كثير من الأحيان الدروس الوضعية والتربوية أو الخطب والمحاضرات و العبادات والعقائد في آفاق اعلام الديني تنفتح علي مجالات شأن إنساني بما تخدم فرد ومجتمع مستوعب تحديات الراهنة

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أبو سحاب محمد السبيعي، وقفات حول الشريط الإسلامي، موقع صيد الفوائد، بتاريخ 1422/4هـ.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، مادة طرف، دار الفكر، ط1، سنة 1979، ج3.
- أحمد محمد العسال، النظام الاقتصادي في الإسلام، (ب، ط)، القاهرة، وهبة، 1977.
- الإعلام الديني وأثره في الوقاية، عبد الرؤوف بني عيسى، معلوي الشهراني، محمد رابعة، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع، العدد 2، ذو الحجة 1438هـ، 7 أيلول 2012.
- أماني السيد عبد الحميد حسن، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف، (ب ط)، جامعة الرقازيق، كلية التربية، ماجستير ك، 2009.
- الأمير الوليد بن طلال، قناة إسلامية عالمية مفتوحة بالعربية توصل الصورة الصحيحة لديننا الإسلامي الحنيف، جريدة الرياض.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2002.
- خالد بن هدوب المهيدب، واقع الإسلام لم يرق إلى مستوى العالمية، النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة من مؤسسة الإمامة الصحفية، الجمعة 5 ربيع الآخر 1426هـ-13 مايو 2005 م، العدد 13472.
- د. محمد هاشم، الإعلام الإسلامي، واقع وتحديات، مجلة الفرقان، العدد رقم: 339 التاريخ: 2004/04/18.
- الدكتور أحمد محمد اللويحي، الفضائيات الدينية، شبكة أقلام الثقافية، 2006/02/11.
- الدكتور رعد جاسم الكعبي، والدكتورة بشرى داود السنجري، التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الحافة الإذاعية والتلفزيونية، مجلة كلية الأدب، .
- راشد المبارك، التطرف ... خبر العالمي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1427هـ/2006 م.
- رشدي شحاتة أبو زيد، مسؤولية الإعلام في ظل نظام العالمي الجديد، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط 1، 2011، 19.
- زيدان عبد الباقي، علم اجتماع الديني دار غريب، القاهرة، مصر، (د، س، ن) .
- ستة أسباب تجعل الإنترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله، موقع صيد الفوائد، نقلا عن مجلة الإصدار التعريفي ودليل المشاركين في المعرض الخامس لوسائل الدعوة في المدينة المنورة، بتاريخ: 2010/11/6

- صالح أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي "دراسات الإعلام، المصداقية، الحرية، التنمية، والهيمنة الثقافية، الطبعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الوسطية في الإسلام، مؤسسة الريان السعودية، ط 1، 1416هـ.
- محمد السيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام من البعثة إلى القرن الحادي والعشرون، دار الفكر العربي، 2008، 1468.
- محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، باب العين مع اللام والميم، 2083/4 طبعة، دار المعارف
- محمد جمال الغار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان، (ب ط) دار أسامة للنشر والتوزيع، س 2010 .
- محمد جمال الغار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان، (ب، ط) دار أسامة للنشر والتوزيع 2010 .
- محمد طلال، القيمة الثقافية الموجهة للأطفال والشباب عبر القنوات الفضائية العربية للثقافة، العدد 33، 1998،
- محمد محمد يونس، وظائف الإعلام الإسلامي، القاهرة، 1998.
- محمد موسى البر، أهداف نظام الإعلام الإسلامي، معهد التقنية والأبحاث الحضارية، الاثنين، 09/07، 2009،
- محمد ناصر العريني، الغلو مظاهره ' أسبابه، علاجه، الدار الأثرية، القاهرة، مصر، ط 1 ، 1431هـ/ 2010م.
- محي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، (ب ط)، (ب ن)، ص 154.
- محي الدين عبد الحلیم، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، الأصل والقواعد والأهداف، القاهرة، مؤسسة اقرا الخيرية، 1999،
- مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال ، 2011.

مواقع الإلكترونية:

- [HTTP://AR;WIKIPEDIA.ORG](http://AR;WIKIPEDIA.ORG) 2009/12/06م.
- <http://www.alarabg.co.uk> التطرف اليميني الغربي-إرهاب بربطات وعنف
- د، خالد سعد النجار، التربية التلفازية بين الإيجابيات والسلبيات، موقع صيد الفوائد، بدون تاريخ.
- www.saaid.net/tarbia
- غالب محمد رشيد الأسدي، التنشئة، الأسرية ومظاهر التعصب الديني، مقالة علمية على الموقع: www.annabaa.org/news/maklat/writens/index.htm.

- موقع الرسالة الالكترونية: **WWW: FAJR;TV** .
- نشأة المنظمة وأهدافها، موقع المنظمة إذاعات الدول الإسلامية **www.isboo.orgpages** .
- يوسف القرضاوي، مقالة عن التطرف الديني، على موقع الإلكتروني: **www.daawa.info.net** .
- صناعة التطرف – لعبة بريطانيا القديمة – المتجددة حفاظا على مصالحها **:/http://alarab:co.uk**

الملاحق

جامعة عمار ثليجي-الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة



استبيان

في إطار التحضير لمذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تحت عنوان:

"دور الاعلام الديني (فضائيات) في مكافحة ظاهرة التطرف الديني"

قناة الرسالة نموذجا

"دراسة ميدانية لطلبة الشريعة جامعة الاغواط"

إعداد الطالبتين:

- الوناس نورة
- مخلوفي سهيلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تجري الباحثتين دراسة لتحضير درجة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

ويسعدنا أن تشترك معنا في هذه الدراسة، فنجاح هذا البحث يرتكز على مدى مساهمتكم في الإجابة عليها من خلال قراءتك المتأنية لصحيفة الاستبيان.

الرجاء وضع العلامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق معك

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
- ❖ من 18 – 23
 - ❖ من 24 – 28
 - ❖ أكثر من 29
3. المستوى الجامعي:
- ❖ ليسانس
 - ❖ ماجستير

المحور الثاني: استخدم قناة الرسالة شخصيات وسطية معروفة لمكافحة التطرف الديني

4. هل تتابع قناة الرسالة الفضائية؟
- ❖ دائماً:
 - ❖ أحياناً:
5. ما الذي يجذبك إلى قناة الرسالة؟
- ❖ الرغبة في الحصول على معلومات قيمة عن ديننا الإسلامي
 - ❖ من أجل اكتساب ثقافة دينية في المجال الديني؟
 - ❖ ظهور أشهر العلماء في المجال الديني

6. هل تستعين قناة الرسالة بخبراء إستراتيجيين لتوظيف النمط الإعلامي الذي يسهم في الحد

من ظاهرة التطرف

❖ نعم

❖ لا

المحور الثالث: إنتاج قناة الرسالة برامج دينية توجيهية لمكافحة التطرف

هل تعتقد أن قناة الرسالة تملك من المؤهلات ما يجعلها قادرة على المساهمة في التوعية بمخاطر

التطرف

❖ نعم

❖ لا

إذا كان بلا لماذا.....؟

7. هل تقوم قناة الرسالة بعرض برامج للتعرف على تفاصيل التطرف والمتابعة؟

❖ نعم

❖ لا

8. هل لقناة الرسالة دورا في بناء قيم التسامح والعدل والعيش المشترك والحث على الوسطية

والاعتدال

❖ نعم

❖ لا

9. هل تتأثر بمحتويات برامج قناة الرسالة؟

❖ نعم

❖ لا

10. كيف ترى الطريقة التي تعمل بها القناة لإيصال الأفكار والنصائح والإرشادات؟

❖ عادية

❖ متوسطة

❖ ممتازة

11. كيف تصنف أداء قناة الرسالة عملية التأثير الديني؟

❖ أداء جيد

❖ متوسط

❖ ضعيف

المحور الرابع: تجريم قناة الرسالة ظاهرة التطرف في برامجها

12. هل تعتبر قناة الرسالة من الوسائل الداعمة لمبدأ الدعاية السياسية القائمة على مكافحة

التطرف

❖ نعم

❖ لا

13. هل ساهمت قناة الرسالة في الحد من ظاهرة التطرف الديني وانعكاساته

14. هل تعتقد ان لقناة الرسالة دورا في مكافحة ظاهرة التطرف وانعكاساته

❖ نعم

❖ لا